

القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي في الأمم المتحدة ١٩٦٥ - ١٩٧٤

الدكتور جورج طعمه

ثمة ثلاثة تحفظات أولية لا بد منها قبل ولوج هذا البحث :

أولا - ان حجم القضايا وعددها المتفرعة عن قضية فلسطين والتي عولجت خلال حقبة العشر سنوات موضع البحث هي من الكثرة والتنوع بحيث لا بد أن تكون هذه الحقيقتة الدولية حاضرة في الذهن . ولاعطاء فكرة عددية عن حجم هذه المواضيع أذكر ما يلي : ان عدد القرارات التي صوتت عليها الجمعية العامة في هذه الحقبة بلغ ٦٢ قرارا بعضها - خاصة ما يتعلق ببند التقرير السنوي لمدير وكالة الاونروا - يشمل أربعة أو خمسة قرارات أوب وج ود وه ضمن قرار واحد . وعدد قرارات مجلس الامن هو ٣٥ من أصل ١٣٥ صوت عليها في عشر سنين أي ما يزيد عن الربع . المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤ . لجنة حقوق الانسان ٧ . اليونسكو ، المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ، ٢٣ . منظمة الصحة العالمية ٨ . لجنة حقوق المرأة ١ .

وراء هذه القرارات التقارير السنوية والطارئة للأمين العام ومدير وكالة الاونروا ولجنة التحقيق في ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وتقرير الفريق العامل المنيثق عن لجنة حقوق الانسان في الموضوع ذاته . وثمانية تقارير للأمين العام عن القدس وتقاريره عن مهمة يارنغ ومحاضر اجتماعات مناقشات الجمعية العامة ومجلس الامن واللجان السياسية الخاصة والثالثة (حقوق الانسان) والسادسة القانونية ومحاضر اجتماعات اللجان الأخرى والهيئات الاختصاصية التي عدناها بحيث يدخل عدد صفحاتها كلها في الآلاف في المئات .

ثانيا - نوعية هذه القضايا . انها تتناول أكبر قضايا القانون الدولي والقضايا السياسية والاعلامية والانسانية والتاريخية وميزان القوى الدولية كما ينعكس في هذه القرارات وتدرجها وتصعيدها وما يستتبع ذلك من ضرورة التحليل والتقييم الموضوعيين لها سنة بعد سنة .

ثالثا - تعتبر الدورة التاسعة والعشرين الحالية للجمعية العامة التي لما تنته بعد حدا فاصلا في تاريخ معالجة قضية فلسطين على صعيد الأمم المتحدة . واقتصد بالتخصيص إعادة ادراج « قضية فلسطين » كبند مستقل على جدول الاعمال . خلفيته كاملة ، أهميته ، أبعاده . ولئن اطلعنا على نصوص القرارات مترجمة لكن محاضر المناقشات التي دارت لم تعلن بعد حتى كتابة هذا البحث . وان أي تقييم نهائي لهذه الدورة التاريخية يكون ناقصا دون الاطلاع على كل ما قيل فيها اطلاقا كاملا ودقيقا .

ازاء هذه التحفظات الثلاثة وفي الحجم المحدد لهذا البحث فان أقصى ما يمكن أن